

سوء حال المسلمين اليوم ، ما الذي أوصلهم إليه

تأملوا حفظكم الله ورعاكم حال المسلمين اليوم وقارنوه بما قاله صاحب رسول الله صلی الله عليه وسلم ، ومن لم ينزل بهم ما نزل بغيرهم من العذاب فليبادروا بالتوبه قبل أن يكونوا اللاحقين .

أخرج سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن جبير بن نفير قال : لما فتحت مدائن قبرص وقع الناس يقتسمون السبي ويفرقون بينهم ويبكي بعضهم على بعض فتنحنى أبو الدرداء ثم احتبى بحمائل سيفه فجعل يبكي ، فأتاه جبير بن نفير فقال : ما يبكيك يا أبا الدرداء ؟ أتبكي في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله ؟ وأذل فيه الكفر وأهله ؟ فضرب على منكبيه ثم قال : ثكلتك أمك يا جبير بن نفير ما أهون الخلق على الله إذا تركوا أمره ، بينما هي أمة قاهرة ظاهرة على الناس لهم الملك ؛ حتى تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى ؛ وإنه إذا سُلِّطَ السُّبَابُ عَلَى قَوْمٍ فَقَدْ خَرَجُوا مِنْ عَيْنِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ بِهِمْ حَاجَةٌ .

فأسأل الله العظيم أن يرد المسلمين إلى دينهم ، وأن يرفع عنهم غضبه وأن يرحمهم برحمته .